الأمم المتحدة

A/C.4/68/SR.16

الجمعية العامة

الدورة الثامنة والستون

Distr.: General
20 December 2013
Arabic
Original: English

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة السادسة عشرة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الثلاثاء، ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣، الساعة ١٠:٠٠

الرئيس: السيد سانتيللو (نائب الرئيس) ..... (إيطاليا)

المحتويات

البند ٥٣ من جدول الأعمال: استعراض شامل لكامل مسألة عمليات حفظ السلام من جميع نواحي هذه العمليات (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى: Chief of the Documents Control Unit (srcorrections@un.org).

وسيعاد إصدار المحاضر المصوَّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org/).

13-53577X (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

نظرا لغياب السيد غارسيا غونزاليس (السلفادور)، تولى السيد سانتيللو (إيطاليا) رئاسة الجلسة.

افتتحت الجلسة الساعة ١٠:١٠

البند ٥٣ من جدول الأعمال: استعراض شامل لكامل مسألة عمليات حفظ السلام من جميع نواحي هذه العمليات (تابع)

١ - **السيد مسعود خان** (باكستان): قال إن بلده، بوصفه مشاركا رئيسيا في بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام، بما في ذلك فريق مراقبي الأمم المتحدة العسكريين في الهند وباكستان، له مصلحة حيوية في المحافظة على فعالية ذلك الجهد ونجاحه. وتسهم باكستان في صون السلم والأمن الدوليين من خلال تفاني وتضحيات رجالها ونسائها العاملين في الميدان ومن خلال مشاركتها المتواصلة على صعيد السياسات في نيويورك.

٢ - ومضى قائلا إن بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام تعمل في سياق متزايد التعقيد غالبا ما يكون محفوفا بالمخاطر. ولا يمكن معالجة التحديات التشغيلية والسياساتية الراهنة إلا من خلال اتخاذ إجراءات جماعية على الصعيدين الدولي والإقليمي. ولم يعد من المقبول تجزئة الأدوار، إلى مساهمين بقوات، أو مساهمين ماليين، أو مقرري سياسات، ويجب على البلدان المتقدمة النمو الاضطلاع بمسؤولياتها. وينبغي أن يكون للبلدان المساهمة بقوات دور أكبر في مسائل السياسات، كما ينبغي أن يكون هناك مزيد من الاتساق بين من يقومون بصياغة الولايات ومن يقومون بتنفيذها.

٣ - واسترسل قائلا إنه بالنظر إلى التحديات التي تواجه عمليات حفظ السلام، فإنه من غير المقبول أن يعاق سير الأعمال الموضوعية التي تضطلع بها اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام بسبب مسائل إجرائية تافهة. إذ ينبغي التغلب على تلك المشاكل كما ينبغي تعزيز آليات التعاون بين البلدان المساهمة بقوات ومجلس الأمن والأمانة العامة. وأثناء فترة رئاسة باكستان لمجلس الأمن، اتخذ القرار ٢٠٨٦ (٢٠١٣) كأول قرار شامل بشأن حفظ السلام منذ أكثر من عقد، وبذلت باكستان جهودا كبيرة للعمل مع البلدان المساهمة بقوات وبأفراد شرطة، إدراكا منها للدور الرئيسي الذي تقوم به البعثات المتعددة الأبعاد في استعادة السلام والاستقرار في الأزمات المعقدة.

٤ - واسترسل قائلا إن من بين المسائل التي يلزم استجلاؤها مسألة استخدام القوة، الناشئة أساسا في سياق الولايات المتصلة بحماية المدنيين في النزاعات المسلحة. وقد اضطلع بكثير من تلك الولايات طبقا للمبادئ الأساسية لحفظ السلام وهي: موافقة الأطراف، والحياد، وعدم استخدام القوة إلا في حالات الدفاع عن النفس والدفاع عن الولاية. وفي هذا الصدد، تعتقد باكستان أنه يجب الإبقاء على التمييز بين حفظ السلام وإنفاذ السلام.

٥ - ومضى قائلا إن استخدام القوة في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام يجب أن يظل مقصورا على المستوى التعبوي ومحكوما بمبادئ توجيهية واضحة، حيث أن حفظة السلام لا قِبَل لهم بأن ينظر إليهم باعتبارهم مقاتلين. ويُعد لواء التدخل الذي تم نشره في إطار بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، بموجب قرار مجلس الأمن ٢٠٩٨ (٢٠١٣)، استثناء من ذلك وإجراء مؤقتا. وبصفة عامة، يلزم تحديد أفضل طريقة لحماية المدنيين من خلال اتخاذ إجراءات وقائية وتسيير دوريات فعالة، الأمر الذي يقتضي توفير موارد كافية.

٦ - واسترسل قائلا إن تزويد البعثات بعدد كاف من الأفراد وبموارد كافية يُعد أيضا أفضل ضمان لسلامة وأمن القوات والأفراد الميدانيين. وفي هذا الصدد، فإن تزايد تواتر

الهجمات التي تُشن ضد بعثات الأمم المتحدة في الأشهر الأخيرة يشكل مصدر قلق بالغ. وينبغي أن يتم التحقيق بدقة في تلك الهجمات واتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع تكرارها. ومن المهم أيضا أن يتم استحداث واستخدام تكنولوجيات جديدة، الأمر الذي من شأنه أن يعزز موارد البعثات وقدرات جمع المعلومات، بما يسهم في تعزيز السلامة والأمن.

٧ - واستطرد قائلا إن باكستان تؤيد العمل الذي يقوم به فريق كبار الاستشاريين المعني بمعدلات السداد إلى البلدان المساهمة بقوات، وتدعو إلى زيادة التركيز على النتائج النهائية. ذلك أن النجاح في الميدان يتوقف على التدريب قبل النشر والاقتدار المهني. وفي هذا الصدد، أنشأت باكستان مركزا للسلام والاستقرار الدوليين في إسلام أباد. ولتحقيق سلام دائم، ينبغي أن تكون جهود حفظ السلام مصحوبة بعمليات سياسية. فبناء القدرات وبناء السلام في البلد المضيف هما أمران أساسيان لحل النزاعات داخل الدول. كما أن النزاعات بين الدول يلزم حلها؛ وإلا فإن مهمة الأمم المتحدة ستظل غير مستوفاة.

٨ - وأردف قائلا إن ثمة حاجة في المستقبل لإجراء حوار صريح بشأن التوجه الاستراتيجي لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. ذلك أن شكل بعثات الأمم المتحدة وتكوينها لها أثرها على المسائل المتعلقة بالسياسات والمسائل التشغيلية وغيرها. وينبغي أن يتم تحليل تلك الاتجاهات، ولا سيما من حيث قابليتها للاستدامة وأثرها على تنفيذ الولايات. واختتم كلمته بقوله إن عمليات الإصلاح والابتكار ينبغي أن تتواصل من أجل تعزيز هيكل عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام وتكريم الرجال والنساء الذين يخدمون تلك الغاية النبيلة.

٩ - **السيد ميزا - كوادرا فيلاسكويز** (بيرو): قال إن السبب الأساسي لإنشاء الأمم المتحدة هو صون السلام والأمن الدوليين. ومن ثم فإن المنظمة سيحكم عليها على أساس نجاحها في اضطلاعها بعمليات حفظ السلام، التي أضحت تشمل مجموعة من العوامل مثل السلام، والأمن، والتنمية المستدامة، واحترام حقوق الإنسان، وحماية المدنيين، وما إلى ذلك، وينبغي ألا يقتصر ما تتوخاه تلك العمليات على المحافظة على السلام، بل أيضا توطيده وإدامته. وتعتقد بيرو أن هذه عملية ذات طابع وطني أساسا وأن عمليات حفظ السلام يجب أن تدعم السلطات الوطنية في تنفيذها لمشاريع التنمية.

١٠ - وأعرب عن أسف بيرو لأن اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام لم تصدر تقريرا، حيث أنه ينبغي أن يكون بمقدور الدول الأعضاء أن تبقي تلك العمليات قيد الاستعراض وأن تفيد من مقترحات اللجنة الخاصة المتعلقة بالسياسات والإصلاحات. ومع ذلك، فإن بيرو ترحب بتزايد التعاون بين اللجنة الخاصة وهيئات الأمم المتحدة الأخرى مثل مجلس الأمن ولجنة بناء السلام.

١١ - واستطرد قائلا إن عام ٢٠١٣ يصادف انقضاء ٤٠ سنة على مشاركة بيرو المستمرة في بعثات حفظ السلام، بدءا من إيفاد أول ''كتيبة بيروية'' في عام ١٩٧٣ في أعقاب النزاع في الشرق الأوسط إلى مشاركتها الحالية بـ ٣٧٤ من الأفراد البيروويين في بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي. وأعرب عن ترحيب بيرو بتجديد ولاية البعثة بموجب قرار مجلس الأمن ٢١١٩ (٢٠١٣).

١٢ - وأردف قائلا إن بيرو ترى أن أفراد الأمم المتحدة المشاركين في حفظ السلام ينبغي أن يتمتعوا بأعلى المستويات الممكنة للسلوك الأخلاقي. وهي تساند سياسة الأمين العام المتمثلة في عدم التسامح مطلقا وتدين بقوة سلوك من يشاركون بصورة مباشرة أو غير مباشرة في أي أنشطة غير لائقة، ولا سيما الاستغلال الجنسي للمدنيين

وإساءة معاملتهم. كما أعرب عن ارتياح بيرو لمراعاة تعميم المنظور الجنساني بصورة منهجية في عمليات حفظ السلام وإشراك المرأة في الأدوار القيادية لحل المنازعات. واختتم كلمته بقوله إن بيرو تشارك بالفعل بعدد من النساء في مختلف عمليات حفظ السلام وتعتزم زيادة عددهن في المستقبل.

١٣ - **السيد مانزي** (رواندا): قال إنه في حين تدرك رواندا ما تنطوي عليه التغيرات المستمرة في عمليات حفظ السلام الحديثة من تحديات، فإنها تقدر أيضا مرونتها وقدرتها على التكيف. ونتيجة لتزايد عدد الهجمات التي يتعرض لها حفظة السلام، فإن ثمة مسؤولية لتخفيض تلك المخاطر وتعزيز التدابير الوقائية.

١٤ - ومضى قائلا إن البلدان المساهمة بقوات لا يمكنها تحمل الأعباء المالية لعمليات حفظ السلام، وينبغي عدم إجبارها على ذلك. ولهذا السبب، فإن رواندا تشارك حاليا في الدراسة الاستقصائية لاستعراض معدلات سداد التكاليف إلى الدول الأعضاء. وعلاوة على ذلك، فإنه بالنظر إلى أن تأهب القوات يعد أمرا أساسيا لنجاح بعثات حفظ السلام، لكي تتمكن، في جملة أمور، من حماية المدنيين، فإن رواندا ستشارك في مشروع تنفذه دائرة التدريب المتكامل التابعة لإدارة عمليات حفظ السلام وستشارك أيضا في حلقة عمل بشأن العنف الجنساني. وينبغي أن تعكس تلك المبادرات التدريبية التوقعات المنتظرة من الولايات والاحتياجات الخاصة لكل بعثة.

١٥ - وأعرب عن إشادة رواندا بالجهود التي تبذلها الأمانة العامة لإشراك البلدان المساهمة بقوات في سد الثغرة المزمنة في عناصر تمكين القوة، ولا سيما فيما يتعلق بتقديم حوافز لتغطية التكاليف المرتفعة المتكبدة لبعض المعدات. وفي هذا الصدد، قامت رواندا بنشر ثلاث طائرات هليكوبتر لجنوب السودان وستقوم قريبا بنشر وحدة من الشرطة المشكلة لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي.

١٦ - واسترسل قائلا إن رواندا، إدراكا منها لأن استخدام القوة في عمليات حفظ السلام يمكن أن يهدد حيدة العمليات التي تضطلع بها بعثة ما ويزيد من المخاطر التي يتعرض لها المدنيون، تعتقد بأنه ينبغي عدم تكليف حفظة السلام بالقيام بأدوار قتالية فعلية، واعتبار أن لواء التدخل التابع لبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية استثناءا من ذلك. وعلاوة على ذلك، فإنه ينبغي استخدام التكنولوجيا الجديدة بأسلوب يتسم بالحيدة والشفافية في عمليات حفظ السلام، حيث أن استخدام التكنولوجيا مثل المنظومات الجوية الذاتية التشغيل تثير قضايا تتعلق بملكية المعلومات وسريتها.

١٧ - وأردف قائلا إنه في حين يمثل تزايد مشاركة المرأة في عمليات حفظ السلام حول العالم أمرا مشجعا، فإنه ينبغي إيلاء مزيد من الاهتمام لتجنيد وتدريب حفظة سلام من الإناث وإدماج المنظور الجنساني في إجراءات حفظ السلام، اتساقا مع قرار مجلس الأمن ٢١٢٢ (٢٠١٣). وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي تعزيز الروابط بين حفظ السلام وبناء السلام بغية ضمان تولي زمام الأمور على الصعيد الوطني فيما يتعلق ببناء القدرات وتحقيق الانتعاش الاقتصادي. كما يمكن للمشاريع السريعة الأثر أن تسهم في تحقيق التنمية المحلية وكسب أفئدة وعقول فئات سكانية.

١٨ - واختتم كلمته بقوله إن رواندا، بوصفها من البلدان المساهمة بقوات وصاحبة مصلحة في مستقبل السلام والأمن الدوليين، تؤكد التزامها، وتشيد بالرجال والنساء الذين يقدمون رفاه الآخرين وسلامتهم على رفاههم وسلامتهم هم

على أساس يومي، والذين ضحوا بأرواحهم في سبيل تلك القضية.

١٩ - **السيدة سويمارنو** (إندونيسيا): قالت إنه مع تطور عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام وتحولها إلى عمليات متعددة الأبعاد، ينبغي لجميع الأطراف صاحبة المصلحة، بما في ذلك مجلس الأمن، والبلدان المساهمة بقوات والمساهمة بأفراد الشرطة، والحكومات المضيفة، أن تسترشد بالمبادئ الأساسية لحفظ السلام. وبالمثل، ينبغي تزويد حفظة السلام والعناصر المدنية بما يلزمهم من معدات وموارد وتدريب لضمان سلامتهم والمحافظة على مصداقية الأمم المتحدة.

٢٠ - ومضت قائلة إن إندونيسيا تأسف أسفا شديدا لحالة الجمود التي وصلت إليها المداولات في اللجنة الخاصة بشأن التوصيات الموضوعية وتحث جميع الدول الأعضاء على العمل سويا من أجل التغلب على حالة الجمود. وهي واثقة من أنه إذا توفر التصميم السياسي القوي والتعاون من جانب جميع الأطراف، سيتمكن فريق ''أصدقاء الرئيس'' المفتوح العضوية لما بين الدورات من تعزيز الحوار وتوسيع نطاق القواسم المشتركة فيما بين الجهات صاحبة المصلحة في حفظ السلام. وعلاوة على ذلك، فإن احترام المبادئ الأساسية لحفظ السلام يُعد أمرا أساسيا لنجاح العمليات. وعند وضع ولايات العمليات، من المهم أن تجرى مشاورات وثيقة بصفة منتظمة مع الجهات صاحبة المصلحة، ولا سيما البلدان المساهمة بأفراد شرطة والمساهمة بقوات. كما أنه بالنظر إلى التداخل بين صنع السلام وحفظ السلام وبناء السلام، ينبغي لمجلس الأمن أن يخطط مسبقا لضمان الانتقال السلس من عمليات حفظ السلام إلى غيرها من أشكال البعثات. وفي حين يكلّف ذوو الخوذات الزرقاء بصفة دائمة بالاضطلاع بمجموعة متنوعة من الأدوار، فإن خبراتهم الأساسية هي في مجال حفظ السلام، وقد يؤثر تكليفهم بمزيد من الأدوار الطويلة الأجل في مجالي بناء السلام والتنمية على مسؤولياتهم المباشرة في حفظ السلام. وبالإضافة إلى ذلك، فإن من شأن الممارسة الجارية على الصعيد العالمي لاستعراض القدرات المدنية أن تمكن من تحسين تسخير الخبرات اللازمة للبلدان المتأثرة بالنزاع.

٢١ - واستطردت قائلة إن إندونيسيا تعتقد أنه يلزم أن تكون هناك مشاركة كاملة وفعالة وعلى قدم المساواة للمرأة في الجهود الرامية إلى صون السلام وتعزيزه. وفي هذا الصدد، يلزم كذلك تعزيز مراعاة تعميم المنظور الجنساني في الجهود المتعلقة بالسلام والأمن المبذولة على الصعيدين الوطني والدولي. بيد أنه أعرب عن قلق إندونيسيا فيما يتعلق باستخدام شركات الأمن الخاصة في عمليات حفظ السلام وبناء السلام وعن تطلعها إلى إمعان النظر على الصعيد الحكومي الدولي في جميع جوانب عمل تلك الشركات، فضلا عن مناقشة استخدام التكنولوجيا الحديثة في عمليات حفظ السلام.

٢٢ - وفي ختام كلمتها قالت إن إندونيسيا تؤكد التزامها بعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، التي ساهمت فيها إندونيسيا لأول مرة في عام ١٩٥٧. وهي تشارك حاليا في تسع بعثات لحفظ السلام وتعد أكبر مساهم بقوات في قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان؛ وهي أيضا بصدد نشر كتيبة مشاة في العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور. وأضافت قائلة إن ما تقوم به قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام من عمل نبيل وباسل في جميع أنحاء العالم يمثل دون شك أفضل ما في الأمم المتحدة.

٢٣ - **السيد تورو - كارنيفالي** (جمهورية فنزويلا البوليفارية): قال إن عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام قد تطورت على مدى العقود القليلة الماضية من مهمتها التقليدية المتمثلة في المحافظة على وقف إطلاق النار لتشمل مجموعة متنوعة من المهام مثل مراقبة الانتخابات، ونزع السلاح،

وحماية المدنيين. كما ظهرت مبادئ جديدة في تصميم العمليات وتنفيذها مثل تلك التي تتوخى استعمال القوة خارج النطاق التقليدي للدفاع عن النفس وما تسمى العمليات المختلطة التي تنطوي على كل من صون السلام وفرض السلام.

٢٤ - وفي هذا الصدد، تكرر جمهورية فنزويلا البوليفارية التأكيد على موقفها من أن عمليات حفظ السلام يجب أن تحترم مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، بما في ذلك مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية، وأيضا أن تتقيد بالمبادئ الأساسية للحياد، وعدم استخدام القوة، وموافقة الأطراف. ويجب أن تؤكد تلك العمليات على استخدام النفوذ السياسي وتوفير الدعم المتكامل للأطراف في سعيها لإيجاد حلول سلمية، ويجب أن تمثل جزءا من الحلول السياسية للنزاعات، وألا تكون بديلا عنها.

٢٥ - واسترسل قائلا إنه تقع على الجمعية العامة، من خلال اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام، مسؤولية واضحة للنظر في استحداث مفاهيم وسياسات جديدة لحفظ السلام، وأعرب في هذا الصدد عن أسفه للاستراتيجيات التي تستخدمها بلدان معينة لعرقلة المفاوضات الجارية بشأن تقرير اللجنة الخاصة لعام ٢٠١٣. وأضاف أن فنزويلا ترى أن جهود الأمم المتحدة لحفظ السلام ينبغي أن تكون مصحوبة بمساعدات اقتصادية متواصلة من جانب المجتمع الدولي من أجل الحد من الفقر وانعدام المساواة وتحقيق سلم وطيد ودائم. واختتم كلمته بقوله إنه ينبغي أن يُنظر إلى الدول المتضررة لا بوصفها ضحايا، بل بوصفها مشاركة أساسية في تحديد وتنفيذ خطة لتحقيق السلام والتنمية على الأجل الطويل، بما يتسق مع حقها في تقرير المصير.

٢٦ - **السيد شاروني** (إسرائيل): قال إن إسرائيل تجد نفسها في منطقة من العالم لا يزال إحلال السلام فيها أمرا بعيد المنال، ولكن عمليات حفظ السلام فيها ضرورية للحفاظ على الاستقرار. وقد تعاونت إسرائيل تعاونا وثيقا مع مختلف بعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة لمدة عقود، وهي تؤيد تعزيز قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك، دون إجراء أي خفض في عدد أفرادها أو ميزانيتها أو مواردها. وأضاف أن العنف الذي يزلزل سوريا يرسل موجات صدمية في جميع أنحاء الشرق الأوسط.

٢٧ - **السيد حامد** (الجمهورية العربية السورية): تكلم بشأن نقطة نظام، فقال إن جدول أعمال الجلسة الحالية لا ينص على مناقشة الشؤون الداخلية للدول، بل على مناقشة عمليات حفظ السلام فحسب. لذلك يُطلب من الوفود، وبخاصة الوفد الذي يمثل سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أن تتقيد ببند جدول الأعمال قيد النظر عند التكلم أمام اللجنة وأن تمتنع عن تعطيل عملها.

٢٨ - **السيد شاروني** (إسرائيل): قال إن إسرائيل تعلق أهمية على قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، بوصفها عامل استقرار في المنطقة. ومع تصاعد التوترات وانعدام الاستقرار، تؤكد إسرائيل من جديد التزامها بقرار مجلس الأمن ١٧٠١ (٢٠٠٦)، وتدعو جيرانها إلى أن تفعل الشيء ذاته وأن تثير الشكاوى البسيطة في الآلية الثلاثية الأطراف بوصفها المحفل الأكثر فعالية لمعالجة الحوادث الروتينية.

٢٩ - ومضى قائلا إن الهدوء النسبي الذي يسود الجنوب اللبناني هو أمر خدّاع. ففي حين تغمض حكومة لبنان عينها عن انتهاكات القرار ١٧٠١ (٢٠٠٦)، يواصل حزب الله بناء جيش مسلح بعشرات الآلاف من القذائف. بل إن الأمين العام يذكر في تقريره نصف السنوي الثامن عشر إلى مجلس الأمن عن تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٥٥٩ (٢٠٠٤) (S/2013/612)، أن تلك الإجراءات توجد جوا من الترهيب وتمثل تحديا رئيسيا لسلامة المدنيين اللبنانيين. ولذلك دعا

الأمين العام الحكومة والقوات المسلحة اللبنانية إلى وقف تدفق الأسلحة إلى حزب الله.

٣٠ - وأضاف قائلا إن آثار توابع الزلزال الذي هز منطقة الشرق الأوسط تُحس في جميع أنحاء العالم بصفة عامة ويلزم اتخاذ موقف للدفاع عن قيم الحرية والديمقراطية والسلام. واختتم كلمته بقوله إنه في حين تؤيد إسرائيل وجود قوات الأمم المتحدة التي تخدم على حدودها باعتباره عامل استقرار، فإنها أدركت منذ الأيام الأولى لإنشائها كدولة أنها يجب عليها أيضا أن تتحمل المسؤولية عن دفاعها عن نفسها.

٣١ - **السيد تيسو – داغيت** (سويسرا): قال إنه في حين تم مؤخرا تعزيز بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، فإن بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام بصفة عامة يجب أن تدلل على قدرتها على الرد على الفور على العنف ضد المدنيين. ففي مالي، أسهم إنشاء بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي إسهاما كبيرا في إحلال السلام والأمن في المنطقة.

٣٢ - ومضى قائلا إنه بالرغم من تسليط الضوء على هاتين البعثتين، فقد اضطلع خلال العام ببعثات أخرى متباينة الأحجام، بما في ذلك عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار، وبعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي، وبعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان. وفي حين تميل الدول الأعضاء إلى إيلاء الاهتمام إلى أعقد المسائل وأكثرها إلحاحا، فإنه يلزم مع ذلك الوفاء بالالتزامات التي قُطعت بشأن الصراعات وبعثات حفظ السلام المنخفضة المستوى بغية تجنب استئناف الأعمال الحربية وإحلال سلام مستدام، مثلا من خلال قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك، التي ما برحت تعمل في الجولان السوري المحتل منذ عام ١٩٧٤ وتواجه مرة أخرى حالة من عدم الاستقرار الإقليمي.

٣٣ - واستطرد قائلا إنه في حين تُعد عمليات حفظ السلام، بحكم طبيعتها، محفوفة بالمخاطر، فإنه من غير المقبول بتاتا أن يتم استهداف حفظة السلام أنفسهم. وما زال يلزم دعم الجهود التي تبذلها المنظمة، وينبغي للدول الأعضاء أن تواصل إذكاء الوعي بالدور الذي يقوم به حفظة السلام وتقديم من يعتدون عليهم إلى العدالة وفقا للقانون الإنساني الدولي.

٣٤ - واسترسل قائلا إنه بعد مرور فترة قصيرة من التوطيد، بدأ الطلب على حفظ السلام في الارتفاع مرة أخرى. فخلال الفترة بين كانون الثاني/يناير وآب/أغسطس ٢٠١٣، جرى اختيار ١٠٠ عنصر جديد من عناصر حفظ السلام في المتوسط أسبوعيا، وتدريبهم وإرسالهم في بعثات. وفي هذا الصدد، ينبغي للدول الأعضاء أن تضاعف من جهودها لتعزيز مشاركة المرأة في أنشطة حفظ السلام.

٣٥ - وأردف قائلا إن التكنولوجيات الحديثة تمكن من تنفيذ عمليات حفظ السلام بصورة أكثر فعالية وتخفيض تكاليفها. وينبغي تطبيقها على جميع المستويات وينبغي أن تشمل استخدام تكنولوجيات الرسائل النصية في حالة وقوع كارثة. ويُعد نشر المنظومات الجوية غير المسلحة الذاتية التشغيل في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية مثالا مهما على ذلك. وستكون الدروس المستفادة من تلك الخبرة مهمة للغاية لتحديد الدور الذي ستقوم به تلك التكنولوجيات في مستقبل عمليات حفظ السلام. وفي هذا الصدد، تشجع إدارة عمليات حفظ السلام وإدارة الدعم الميداني على مواصلة تقييم التكنولوجيات الجديدة والعمل سويا في ذلك المجال مع الدول الأعضاء.

٣٦ - ومضى قائلا إنه بالنظر إلى التطورات الجارية في مجال التكنولوجيا وما تطرحه من تحديات، من المؤسف أن اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام ما زالت تواجه صعوبة

في حل مسائل إجرائية بسيطة نسبيا. وبالنظر إلى أن اللجنة هي المحفل الوحيد الذي تشارك فيه البلدان المساهمة بقوات، كبيرها وصغيرها، في مناقشة مبدأ حفظ السلام، فإنه من مصلحة الدول الأعضاء أن تقوم بدورها تماما في إطار هيكل حفظ السلام. والمطلوب أولا وقبل كل شيء هو تغيير المواقف. واختتم كلمته بقوله إن الشراكة تمثل الأساس الذي يقوم عليه تقاسم المهام والمسؤوليات، ولا يمكن لتلك الشراكة أن تكون فعالة إلا من خلال التفاوض وتحقيق التوافق بين جميع الأطراف.

٣٧ - **السيد سيس** (السنغال): أبدى تعليقا مفاده أن القارة الأفريقية هي من أكبر المستفيدين من عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، وبخاصة بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي وبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وعملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار. وينبغي في هذا الصدد أن تواصل المنظمة شراكتها الاستراتيجية مع الاتحاد الأفريقي ومختلف الكيانات دون الإقليمية فيما يتعلق بالدعم التقني واللوجستي والمالي. وقد قدمت السنغال بصفة خاصة مساهمة كبيرة في الجهود الدولية لتعزيز السلم والأمن، وتشارك حاليا بما مجموعه ٩٣٤ ٢ جنديا وفردا من أفراد الشرطة في مختلف مسارح العمليات.

٣٨ - ومضى قائلا إن بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام ينبغي أن تسعى لأن تكون فعالة وينبغي أن تقوم على أساس ولايات واضحة وواقعية وذات مصداقية وأن تزود بالموارد البشرية واللوجستية والمالية الكافية. ومن شأن امتلاك زمام الأمور على الصعيدين المحلي والوطني في عمليات السلام في البلدان المعنية أن يشكل ضمانا إضافيا لنجاحها وكفاءتها، وإنه مما يدعو إلى الارتياح أن يلاحظ أن الأمم المتحدة اعتمدت نهجا متكاملا يقوم على فكر تطلعي يتيح إمكانية إدخال تحسينات حسب الاقتضاء.

٣٩ - واستطرد قائلا في ذلك الصدد أن برنامج الشراكة الجديد لعام ٢٠٠٩ يوسع ويعمق عملية الإصلاح التي أُطلقت بالفعل بموجب تقرير الفريق المعني بعمليات الأمم المتحدة للسلام (تقرير الإبراهيمي) (A/55/305-S/2000/809)، الذي يهدف أساسا إلى تكييف عمليات حفظ السلام بحيث تلائم الاحتياجات المعاصرة ومتطلبات المستقبل في سياق البعثات الأكثر تعقيدا والأعلى تكلفة. وبغية الحفاظ على صورة المنظمة وتوطيد شرعيتها في أعين العالم، فإنه من الأهم الآن أكثر من أي وقت مضى أن تمتثل تلك العمليات للمبادئ الأساسية المتمثلة في الموافقة والحياد وعدم استخدام القوة وفقا لقرار مجلس الأمن ٢٠٨٦ (٢٠١٣)، حيث أنها تسهم في تهيئة مناخ الثقة بين حفظة السلام والأطراف المتحاربة الذي يلزم أن يتوافر لكي يمكن تحقيق السلام المنشود. وبالمثل، تؤكد السنغال على أهمية الامتثال للمعايير التأديبية السارية، والتي تدعو إلى الاحترام الكامل لقوانين البلدان المضيفة وعاداتها وأعرافها. واختتم كلمته بأن أعرب أيضا عن ترحيب بلده بسياسة عدم التسامح مطلقا التي وضعها الأمين العام فيما يتعلق بحالات الاعتداء الجنسي.

٤٠ - **السيد حامد** (الجمهورية العربية السورية): أشار إلى أن المسؤولية الرئيسية عن صون السلم والأمن الدوليين تقع على كاهل الأمم المتحدة، فقال إن عمليات حفظ السلام يلزم أن تحافظ على احترام مبدأ السيادة وفقا لميثاق الأمم المتحدة وأن تتقيد بالمبادئ الأساسية الثلاثة المتمثلة في موافقة الأطراف، والامتناع عن استخدام القوة، والحياد. وذكر أن عمليات حفظ السلام لا تشكل بأي حال من الأحوال بديلا عن الحل الدائم الذي يعالج الأسباب الرئيسية للنزاع. وحماية المدنيين هي بالدرجة الأولى مسؤولية البلد المضيف وينبغي ألا تستخدم على الإطلاق كذريعة للتدخل في الشؤون الداخلية لأي بلد. ومن ثم فإنه يلزم وضع تعريف قانوني

واضح لمفهوم حماية المدنيين قبل تحديد نطاق وأُطر العمليات التي تستهدف حماية المدنيين.

٤١ - ومضى قائلا إن بلده يتمتع دائما بعلاقات جيدة مع هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة وقوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك. وبالرغم من أن عمليات حفظ السلام من المفترض أن تكون مؤقتة، فإن استمرار إسرائيل في عدوانها واحتلالها ورفضها التقيد بقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة قد أدت إلى اضطرار قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام إلى البقاء في الشرق الأوسط لمدة عقود، بتكلفة مالية وبشرية باهظة. وتحث سوريا الأمم المتحدة على ممارسة ضغوط على إسرائيل لإنهاء احتلالها للأراضي العربية ووقف عدوانها على بلدان وشعوب المنطقة لكي يتسنى لحفظة السلام العودة إلى ديارهم وأسرهم.

٤٢ - واستطرد قائلا إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تواصل تهديدها واعتدائها على حفظة السلام وتساعد المجموعات الإرهابية المرتبطة بتنظيم القاعدة في منطقة فصل القوات في الجولان. وقامت تلك المجموعات بخطف أفراد تابعين للأمم المتحدة، واستهداف مواقعهم، وسرقة معدات تحمل شعار الأمم المتحدة. ويتم نقل الإرهابيين المصابين عبر خط الفصل بين القوات إلى المشافي الإسرائيلية، ليتم علاجهم قبل إعادتهم إلى الأراضي السورية، عبر خط الفصل أيضا، ليتابعوا أنشطتهم الإرهابية. وهذه المساعدة الإسرائيلية المقدمة إلى هؤلاء الإرهابيين لا تشكل فحسب انتهاكا فاضحا لاتفاق فصل القوات بين القوات الإسرائيلية والسورية، ولولاية قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك، والقانون الدولي؛ بل تقوض أيضا عمل حفظة السلام وتعرض حياتهم للخطر.

٤٣ - **السيد محمد** (السودان): قال إن بلده له تجربة رائدة وناجحة في تعاون بلد مضيف مع بعثة حفظ سلام من خلال العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور. ويُصر وفده على أن عمليات حفظ السلام يجب أن تكون وفقا لميثاق الأمم المتحدة والمبادئ الأساسية لحفظ السلام. كما أن استخدام القوة يجب أن يظل في إطار الدفاع عن النفس فقط وطبقا لتلك المبادئ.

٤٤ - ومضى قائلا إن وفده يشدد على أهمية النظر في أسباب وجذور النزاعات وإيجاد الحلول الدائمة والشاملة لكافة جوانبها السياسية والاقتصادية بما يقتضي توسيع مساحة الشراكة والتنسيق بين بعثات حفظ السلام والحكومات المضيفة. وعمليات حفظ السلام ليست بديلا عن الاضطلاع بعملية سياسية. ولنجاح مهمتها يجب أن يوفر لها الدعم السياسي، وأن تكون محدودة التفويض، وأن تُحدد استراتيجية خروجها بصورة واضحة وقابلة للتنفيذ السريع متى تحقق السلام. كما يجب أن تكون بعثات حفظ السلام قادرة على التعامل مع التحديات التي تشكلها عصابات الإجرام والإرهاب.

٤٥ - واستطرد قائلا إنه بغية تيسير عمل بعثات حفظ السلام وكفالة نجاحها في أداء ولاياتها، يلزم أن تشارك البلدان المساهمة بقوات بدرجة أكبر في صياغة المبادئ التوجيهية والسياسات التي تحكم تلك العمليات وأن تشارك كذلك في اتخاذ القرارات في إطار التعاون الثلاثي فيما بين تلك البلدان والأمانة العامة ومجلس الأمن. والأمم المتحدة تضطلع بدور حاسم في كفالة إنجاح عمليات حفظ السلام، بما في ذلك من خلال التأثير على كافة أطراف النزاع للدخول في مفاوضات جادة وذات نتائج محددة حتى يأتي نشر عمليات حفظ السلام على أرضية ثابتة من الأمن والاستقرار.

٤٦ - **السيدة غانخوراي** (منغوليا): قالت إن هناك نحو ١ ٠٠٠ من الضباط العسكريين من منغوليا يخدمون في ست

عمليات من عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، بما في ذلك العمليات الجارية في جمهورية الكونغو الديمقراطية ودارفور وجنوب السودان. وكثيرا ما يتم نشر حفظة السلام في ظل ظروف بالغة الاضطراب والخطورة ويجب أن يكونوا مزودين بما يكفي من تدريب ومعدات للوفاء بولاياتهم. كما يجب، علاوة على ذلك، إيلاء أولوية عالية لكفالة سلامتهم وأمنهم. وفي هذا الصدد، تُدين منغوليا الهجمات المتعمدة التي ترتكبها أطراف معينة ضد حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة.

٤٧ - ومضت قائلة إنه بالنظر إلى أن البلدان المساهمة بقوات وبأفراد شرطة تتحمل المسؤولية النهائية عن إنجاح بعثات حفظ السلام، ينبغي إشراكهم في صنع القرار، ويجب تعزيز التعاون الثلاثي بين تلك البلدان ومجلس الأمن والأمانة العامة لكي يتسنى لبعثات حفظ السلام أداء ولاياتها. وفي هذا الصدد، فإن منغوليا تحث الأمانة العامة على مضاعفة جهودها لزيادة عدد الموظفين من البلدان المساهمة بقوات وبأفراد شرطة العاملين في إدارة الدعم الميداني وإدارة عمليات حفظ السلام. وعلاوة على ذلك، تأسف منغوليا لأن اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام لم تتوصل إلى اتفاق بشأن مسائل رئيسية وتأمل في أن يكون باستطاعة فريق ”أصدقاء الرئيس“ المفتوح العضوية لما بين الدورات تيسير إحراز تقدم في هذا الصدد.

٤٨ - **السيد وهبي** (لبنان): قال إن حفظ السلام ينبغي أن يُنظر إليه لا باعتباره غاية في حد ذاته، بل كخطوة نحو التوصل إلى حل دائم للنزاع. ومع ذلك، فإن تعزيز دور بعثات حفظ السلام والبعثات السياسية يمكن أن يُعزز الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي للترويج للسلام وإعلاء حقوق من يعيشون في مجتمعات مزقتها الحروب في الحرية والأمن والازدهار. ويمكن لأنشطة الشؤون المدنية أن توفر حلقة وصل مهمة بين جهود حفظ السلام وبناء السلام عن طريق تيسير بسط سلطة الدولة وتهيئة الظروف الاجتماعية المفضية إلى السلام. وعلاوة على ذلك، فإن من شأن تبادل أفضل الممارسات وتوثيق التعاون فيما بين كيانات الأمم المتحدة والأطراف الفاعلة على الصُعد المحلي والوطني والإقليمي أن يؤديا إلى تخصيص الموارد على نحو أكثر فعالية لمعالجة الأولويات الرئيسية في الميدان.

٤٩ - ومضى قائلا إن الحكومة اللبنانية تُشيد بالجهود التي تبذلها قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، التي تعمل، بالتعاون الوثيق مع السكان في جنوب لبنان، على تعزيز التنمية المجتمعية، وتثني على ما تقوم به تلك القوة ومنسق الأمم المتحدة الخاص لشؤون لبنان من جهود لإدارة الموارد بفعالية وتحسين استخدام البيانات لتعزيز كفاءة العمليات. وأعرب عن ترحيبه بتعيين المزيد من النساء في المواقع القيادية في إدارة عمليات حفظ السلام. وذكر أن قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان عيَّنت حفظة سلام من الإناث، مثل قائدات فصائل، وطبيبات عسكريات، وضابطات شرطة عسكرية، وعضوات في أفرقة إزالة الألغام.

٥٠ - واستطرد قائلا إن لبنان يدعو إلى تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٧٠١ (٢٠٠٦) تنفيذا كاملا ويُشيد بالجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لإجبار إسرائيل على سحب قواتها تماما من الأراضي اللبنانية والامتناع عن انتهاك سيادة لبنان. ومن أجل تحقيق تلك الغاية، تواصل القوات المسلحة اللبنانية عملها على نحو وثيق مع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، بما في ذلك من خلال الآلية الثلاثية الأطراف، وتسعى لتعزيز التأهب القتالي للجيش اللبناني.

٥١ - واسترسل قائلا إن الألغام الأرضية الإسرائيلية، والذخائر العنقودية، ومخلفات الحرب من المتفجرات، ما زالت تتسبب في حدوث خسائر بين المدنيين اللبنانيين، وما زال لبنان ملتزما بأهداف استراتيجية الأمم المتحدة

للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠١٣-٢٠١٨. وأعرب عن عميق امتنان لبنان لجميع البلدان المساهمة بقوات وإشادته بالتزام أفراد قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان الذين يخدمون في البلد. واختتم كلمته بقوله إن الجرائم من قبيل الاعتداءات الإسرائيلية التي وقعت في عام ٢٠٠٦ على مواقع وحدة فيجي التابعة لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان وعلى موقع تابع لهيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة يجب ألا تتكرر على الإطلاق.

٥٢ - **السيد كيسليتسيا** (أوكرانيا): قال إن أوكرانيا شاركت في أكثر من ٢٠ بعثة تابعة للأمم المتحدة على مدى الـ ٢٠ سنة الماضية، مسهمة بأكثر من ٣٤ ٠٠٠ جندي في جهود الأمم المتحدة لحفظ السلام حول العالم.

٥٣ - وأعرب عن أسفه إزاء عدم تقديم اللجنة الخاصة لتقرير هذا العام، فحث الأمانة العامة على أن تفعل كل ما في وسعها لتنفيذ التوصيات الواردة في تقرير اللجنة الخاصة السابق، بما في ذلك تعزيز الآليات القانونية للتحقيق في الجرائم المرتكبة ضد حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة ومحاكمة مرتكبيها. وما زالت أوكرانيا تشعر بقلق عميق إزاء عدم إيلاء الأمانة العامة اهتماما كافيا لسلامة وأمن بعثات حفظ السلام، ولا سيما فيما يتعلق باقتناء طائرات هليكوبتر، وتؤيد الطلب الذي قدمته اللجنة الخاصة إلى الأمانة العامة لتحديد العوامل التي تحول دون قيام البلدان المساهمة بقوات بتوفير طائرات هليكوبتر عسكرية. وتؤيد أوكرانيا تنفيذ توصيات الفريق الاستشاري الرفيع المستوى بشأن سداد تكاليف الأعتدة العسكرية الرئيسية العالية التخصص، ولكنها تعتقد أن حل تلك المسألة على الأجل الطويل سيقتضي توفير حوافز أقوى للبلدان التي تسهم بطائرات هليكوبتر عسكرية. ويؤيد وفده تماما توصيات الفريق الاستشاري المتعلقة بضرورة أن يعترف نظام سداد التكاليف باختلاف مستويات المخاطر المتكبدة في مختلف بعثات الأمم المتحدة، لضمان تحقيق مشاركة أوسع نطاقا وأكثر فعالية حتى في أكثر البعثات صعوبة. كما تؤيد أوكرانيا دعوة الفريق الاستشاري إلى تفاعل البلدان المساهمة بقوات والمساهمة بأفراد شرطة بصورة أكثر منهجية مع مجلس الأمن.

٥٤ - وأعرب عن ترحيب أوكرانيا بالتقدم المحرز بشأن وضع الإطار الإرشادي الاستراتيجي للشرطة الدولية، حيث أن هناك حاجة واضحة إلى تعزيز توحيد المعايير فيما بين أنشطة حفظ السلام التي تضطلع بها الشرطة برعاية الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية. وبغية تعزيز ذلك الجهد، استضافت أوكرانيا في آذار/مارس ٢٠١٣ مناسبة حضرها خبراء الشرطة من المنطقة الأوروبية الأطلسية ومنطقة وسط آسيا وممثلون عن منظمات إقليمية ودولية. كما أعرب عن إشادة أوكرانيا بإنشاء فريق أصدقاء شرطة الأمم المتحدة، وبمبادرة الأمين العام بتعيين إدارة عمليات حفظ السلام وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بوصفهما مركز تنسيق عالمي لشؤون الشرطة والعدالة والإصلاحيات في حالات الأزمات التي تلي انتهاء النزاعات وغيرها، الأمر الذي من شأنه أن يعزز قدرة المنظمة على سد ثغرات مهمة في القدرات المدنية في أعقاب انتهاء النزاعات.

٥٥ - واستطرد قائلا إن أوكرانيا ستواصل دعم الجهود المبذولة لتدريب ضباط الشرطة لأغراض بعثات حفظ السلام وهي حريصة على أن تحظى بتصديق المنظمة بوصفها مقدمة لتدريب فعال ومهني ومتكامل قبل نشر حفظة السلام من الشرطة. واختتم كلمته بقوله إنه تحقيقا لتلك الغاية، قامت الأمانة العامة مؤخرا بتقييم مركز حفظ السلام التابع لوزارة الداخلية الأوكرانية، لكفالة امتثال دوراته الدراسية للقيم الأساسية للمنظمة واختصاصاتها ومعاييرها.

٥٦ - **السيد إليشيف** (الاتحاد الروسي): قال إن الاتحاد الروسي يعلق أهمية قصوى على عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام ويعتبرها أنها تمثل الأداة الأساسية لضمان السلم والأمن الدوليين. ويتضمن الدور الذي تضطلع به الأمم المتحدة في مناطق النزاع عمليات لحفظ السلام وبعثات سياسية خاصة، وصناديق وبرامج في الميدان. ولدى تحديد كيفية رد فعل الأمم المتحدة تجاه الأزمات، يجب إيلاء الاهتمام للحالة على أرض الواقع وطبيعة المخاطر القائمة بغية تجنب ازدواجية الجهود وتعزيز فعالية الإجراءات المتخذة.

٥٧ - ومضى قائلا إنه في حين يكلف دائما ثلثا حفظة السلام الذين يرتدون الزي العسكري بمهام صعبة، فإن ولايات بعثاتهم، التي تهدف بصورة متزايدة إلى حل الأسباب الجذرية للنزاعات، تزداد تعقيدا. فحماية المدنيين تشكل إحدى أهم المهام التي يكلفون بها، ولكن وفده يشعر بقلق بالغ إزاء تزايد الاتجاه نحو وضع تفسير فضفاض أكثر مما ينبغي لأحكام القانون الإنساني الدولي المتصل بحماية المدنيين في النزاعات المسلحة، بل والخلط بين تلك الأحكام والمفهوم الغامض للمسؤولية عن توفير الحماية.

٥٨ - واستطرد قائلا إن كل عملية من عمليات حفظ السلام ينبغي أن تكون لها أهداف سياسية واضحة ويجب على حفظة السلام أن يتقيدوا تقيدا صارما بأحكام ولاياتهم على أساس الحياد وعدم التدخل في النزاع السياسي الداخلي. ويعتقد الاتحاد الروسي أن ما يسمى بتعزيز الولايات يثير عددا من القضايا، بما في ذلك تحديد أُطر استخدام القوة وتحقيق توافق دولي في الآراء بشأن أهداف تلك البعثات. وتستدعي كل هذه العوامل إجراء مناقشات متوازنة توازنا دقيقا فيما بين الدول الأعضاء وتتطلب توفير خبرات وموارد عسكرية رفيعة المستوى من المنظمات الإقليمية. فأفضل طريقة للتعامل مع الأزمة المتفاقمة في جمهورية أفريقيا الوسطى، على سبيل المثال، هي قيام الحكومات في المنطقة دون الإقليمية بتوفير قوات حفظ سلام تحت رعاية بعثة الدعم الدولية بقيادة أفريقية في جمهورية أفريقيا الوسطى.

٥٩ - واسترسل قائلا إن الاتحاد الروسي يرى أن منظمة معاهدة الأمن الجماعي ومنظمة شنغهاي للتعاون توفران إمكانات جيدة لإنشاء شراكات في مجال حفظ السلام. وتُعد تلك الشراكات مهمة بصفة خاصة بالنظر إلى تزايد الطلبات على موارد حفظ السلام بالمنظمة. وفيما يتعلق باعتزام الأمين العام نقل كتيبة واحدة من بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية إلى جمهورية أفريقيا الوسطى، قال إن وفده يتساءل عما إذا كان الوضع في جمهورية الكونغو الديمقراطية قد تحسن بحيث يمكن الاستغناء عن وحدة تابعة لبعثة جمهورية الكونغو الديمقراطية، وما إذا كان تخطيط نشر القوات يتفق فعليا مع حقيقة المهمة المراد تحقيقها.

٦٠ - وأردف قائلا إنه يلزم بصفة عامة إقامة حوار دائم بشأن جميع جوانب عمليات حفظ السلام بين مجلس الأمن والبلدان المساهمة بقوات بحيث يمكن تحديد ولايات تلك العمليات بصورة أوضح وأكثر واقعية، ومراقبة تنفيذها على نحو أوثق. واختتم كلمته بأن أعرب عن أمله في أن تؤدي المناقشات الجارية في اللجنة الرابعة إلى زيادة تعزيز فعالية العمليات، التي ينبغي أن يُضطلع بها وفقا لميثاق الأمم المتحدة، لكي يتسنى الوفاء بالالتزام الأساسي لمجلس الأمن، ألا وهو صون السلم والأمن الدوليين.

٦١ - **السيد ديلورنتس** (الولايات المتحدة الأمريكية): أعرب عن تقدير بلده البالغ لتفاني حفظة السلام الذين يخدمون حول العالم كما أعرب عن تعاطفه مع أسر حفظة السلام البالغ عددهم ٧٩ والذين لقوا حتفهم خلال الـ ١٠ أشهر الأولى من عام ٢٠١٣.

٦٢ - ومضى قائلا إن حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة هم شركاء رئيسيون في الجهود المبذولة لمساعدة الدول الهشة على الانتقال من مرحلة الصراع العنيف إلى الاستقرار الدائم. وبالرغم من أنهم يواجهون تحديات ومخاطر جديدة، فإن النهج الابتكارية تجاه حفظ السلام تُيسر عملهم. ففي جمهورية الكونغو الديمقراطية، تم مؤخرا إنشاء لواء التدخل وسيتم استخدام المركبات الجوية التي تطير بلا طيار لحماية المدنيين بصورة أكثر فعالية. وفي غضون ذلك، تقوم الأمم المتحدة بالمساعدة في تعزيز الشرطة وسيادة القانون في ليبريا في سياق تأهب حكومة ذلك البلد لإنهاء عمليات حفظ السلام.

٦٣ - واستطرد قائلا إن حفظ السلام يمثل جهدا جماعيا يتطلب تعاون الدول المعنية وخبرة وتفاني الكثيرين من أصحاب المصلحة، بمن فيهم ضباط الشرطة والضباط العسكريون والمدنيون، سواء في الميدان أو في المقر. وتُعد حماية المدنيين أمرا محوريا في ذلك المسعى البالغ الأهمية، وذلك حفاظا على الكرامة الإنسانية، ولكن أيضا كأساس لاستقرار الحكم. ولكي تتمكن المجتمعات من العمل بنجاح، يلزم أن يكون بمقدور الناس أن يضطلعوا بأنشطتهم اليومية بأمان. وأعرب عن أمل الولايات المتحدة في أن يشارك نطاق عريض من الدول الأعضاء في الجهود التي تبذلها المنظمة لوضع توجيهات ومعايير مهنية لنطاق عريض من التخصصات العسكرية، بالإضافة إلى وضع إطار توجيهي استراتيجي لتعزيز فعالية شرطة الأمم المتحدة في عمليات السلام.

٦٤ - وأضاف قائلا إنه بالرغم من تفاني معظم حفظة السلام وسلوكهم المثالي، ما زالت هناك بعض حوادث الاستغلال والانتهاك الجنسيين تقع من جانب قلة من العناصر الفاسدة. واختتم كلمته بقوله إنه يجب على الدول الأعضاء وقيادات الأمم المتحدة العاملة في الميدان أن تتخذ إجراءات لوضع حد لسوء سلوك من يسيئون استخدام مواقع الثقة التي يشغلونها وتأديبهم.

البيانات المدلى بها في إطار ممارسة حق الرد

٦٥ - **السيد شاروني** (إسرائيل): قال أن ممثل سوريا، بتقويضه للمبادئ الديمقراطية التي تقوم عليها الجمعية العامة والتصريح وإطلاقه لادعاءات لا أساس لها ضد إسرائيل، يود أن يلفت الانتباه بعيدا عن الجرائم الوحشية والرهيبة التي يرتكبها بلده، والتي تشمل أعمال القتل الجماعي وانتهاك حرية الشعب السوري. وبالرغم من التاريخ الطويل للصراع بين إسرائيل وسوريا وانفصالهما عن بعضهما بحكم السياسات والدين، فإنهما مرتبطتان إلى الأبد بحكم إنسانيتهما المشتركة. وتشعر إسرائيل بالهلع من جرّاء المعاناة التي يقاسيها الشعب السوري وستواصل تقديم المساعدة إلى أي سوري مدني محتاج.

٦٦ - ومضى قائلا إن القوات الحكومية اللبنانية لا تبذل أي محاولة لمنع انتهاك الخط الأزرق. وقد غدت تلك الانتهاكات أكثر تواترا على مدى الشهرين الماضيين؛ ففي أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، انتهك الخط الأزرق ٤٩ مرة على أيدي أعضاء من حزب الله وغيرهم من الأشخاص المسلحين. ومن الأمور الصادمة أن نسمع ممثل لبنان ينتقد إسرائيل في الوقت الذي يشارك فيه حزب الله، وهو جزء من النظام اللبناني، مشاركة وثيقة في قتل سوريين أبرياء.

٦٧ - **السيد حامد** (الجمهورية العربية السورية): قال إن ممثل سلطات الاحتلال الإسرائيلي يطلق ادعاءات كاذبة ومضللة في محاولة يائسة لإخفاء حقيقة أن إسرائيل تساعد الجماعات الإرهابية في المنطقة الفاصلة في الجولان السوري المحتل، فضلا عن حقيقة أن احتلال إسرائيل للأرض العربية هو سبب نشر ثلاث بعثات لحفظ السلام في المنطقة. وكان من الأجدى لو أن الممثل، بدلا من التعبير الأجوف والزائف

عن دعم تلك البعثات، دعا إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لكي يستطيع حفظة السلام أن يعودوا بأمان إلى ديارهم وأسرهم.

٦٨ - ومضى قائلا إن تعليقات الممثل تسبب صدمة أكبر نظرا لأن إسرائيل تحوز الرقم القياسي فيما يتعلق بالاعتداءات على قوات حفظ السلام والمباني التابعة للأمم المتحدة، بما في ذلك الاستهداف المتعمد للمواقع التابعة لوحدة فيجي في قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان في عام ١٩٩٦، الذي أسفر عن موت ١٠٦ من المدنيين. وعلاوة على ذلك، ووفقا لبيان صادر عن كوفي عنان الأمين العام السابق وتقرير صادر عن القوات المسلحة الكندية، فإن عددا من المراقبين التابعين لهيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة قد قُتِلوا عندما استهدفت إسرائيل موقعهم عمدا. كما استهدفت إسرائيل الوحدتين التزانية والإسبانية العاملتين في جنوب لبنان.

٦٩ - واستطرد قائلا إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي ما زالت ترفض تسليم الخرائط الدالة على مواقع الذخائر المتخلفة في جنوب لبنان، الأمر الذي يؤدي بالتأكيد إلى وقوع مزيد من الضحايا بين المدنيين وحفظة السلام التابعين للأمم المتحدة، وذلك رغم مضي سنوات عديدة على انتهاء الأعمال القتالية في عام ٢٠٠٦. كما أن ادعاء إسرائيل بأنها تقدم مساعدات إنسانية إلى المدنيين السوريين هو ادعاء باطل. بل إن إسرائيل، على العكس من ذلك، تقدم العلاج الطبي لأعضاء الجماعات الإرهابية العاملة في المنطقة الفاصلة، بمن فيهم أعضاء ينتسبون إلى تنظيم القاعدة، بحيث يمكنهم استئناف أنشطتهم الإرهابية في الأراضي السورية، بما يعرض للخطر حياة المدنيين وأفراد الأمم المتحدة العاملين هناك.

٧٠ - **السيد وهبي** (لبنان): قال إن من الأمور التي لا يمكن دحضها أن إسرائيل دأبت، على مدى السنين، على استهداف أفراد الأمم المتحدة ومواقعها في لبنان، وشنت هجمات استهدفت، في جملة أمور، مواقع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان وهيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة. وأعرب عن خالص أمل لبنان في ألا تتكرر على الإطلاق تلك الجرائم البشعة، التي يدينها لبنان بقوة. وفي معرض إشارته إلى أن إسرائيل انتهكت الأراضي اللبنانية والمجال الجوي والمياه الإقليمية للبنان أكثر من ١٠ ٠٠٠ مرة، حث الأمم المتحدة على أن تُلزم إسرائيل بأن تسحب قواتها المسلحة تماما من بلده. وأضاف أن إسرائيل، علاوة على ذلك، أسقطت أكثر من ٤ ملايين من الذخائر العنقودية على القرى والحقول اللبنانية خلال اليومين الأخيرين لعدوانها الوحشي على لبنان في عام ٢٠٠٦، مما أضر بنحو ٢٠ في المائة من الأراضي اللبنانية. وما زالت تلك الجريمة البشعة والمستمرة تحول دون إمكانية قيام المدنيين باستخدام أراضيهم وطرقهم وبيوتهم.

٧١ - **السيد شاروني** (إسرائيل): قال إن الحكومة السورية، بقيامها بقتل أكثر من ١٠٠ ٠٠٠ من المواطنين السوريين، كشفت عن أنها خبيرة في استخدام الأسلحة الكيميائية وارتكاب أعمال إرهابية. كما أن البيانات التي يُدلي بها الممثل السوري تدل، علاوة على ذلك، على أن بلده خبير في نشر الأكاذيب والمعلومات المضللة.

٧٢ - **السيد حامد** (الجمهورية العربية السورية): قال إنه لا يقوم بنشر أكاذيب، ولكنه يقوم بمجرد توجيه الانتباه إلى الاستنتاجات التي خلُصت إليها تقارير الأمم المتحدة. ذلك أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تواصل انتهاك القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ويجب أن تخضع للمساءلة عما ارتكبته من جرائم بحق حفظة السلام في المنطقة. وينبغي للممثل الإسرائيلي أن يعتذر عما هو معلوم للمجتمع الدولي بأسره: وهو أن بلده يقوم، في إطار سياسة العنف المتعمد التي يتبعها، بمواصلة استهداف من يسعون إلى دعم السلام.

رفعت الجلسة الساعة ١٢:٢٠.